

111 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 72 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل قيام - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابنت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها. فان ابى نضحت في وجهه الماء. رواه ابو داود باسناد - 00:00:20

صحيح وعنه مع النبي سعيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتب في الذاكين والذاكرات. رواه ابو داود باسناد صحيح. عن عائشة - 00:00:40

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم. فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه. متفق عليه - 00:00:57

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليضطجع رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:11

رحم الله رجلا قام يصلي من الليل فايقظ امرأته فان ابنت نضح الماء في وجهها يعني الماء على وجهها. ورحم الله امرأة قامت تصلي من الليل. فايقظت زوجها فان ابى نضحت الماء على وجهه - 00:01:31

وكذلك الحديث الثاني اذا قام الرجل يصلي وايقظ اهله ثم صليا او صلى كل منهما ركعتين كتب من الذاكين الله كثيرا والذاكرات. اي من جملة هؤلاء فهذان الحديثان يدلان على مشروعية ايقاظ الاهل. لاغتنام قيام الليل ولا سيما في الزمن الفاضل - 00:01:51

في ثلث الليل الاخر فيوقظ اهله ولكن قوله صلى الله عليه وسلم فان ابنت او فان ابى نضح الماء في وجهه او نضحت الماء في وجهه هذا محمول على ما اذا علم من زوجته رغبتها في قيام الليل او وقت - 00:02:17

اليه ذلك الامر. اما اذا لم يكن فليس بلازم ان يوقظها. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم الليل ولا يوقظ عائشة الا اذا بقي الوتر. فاذا بقي الوتر ايقظها لاجل ان توتر قبل طلوع الفجر - 00:02:37

فلا يلزم من ذلك اعني اذا قام الانسان من الليل ان يوقظ اهله الا اذا علم رغبتهم في ذلك او وكلوا اليه هذا الامر. اما ما سوى ذلك فانه انما يوقظهم في اخر الليل اذا لم يوتروا لاجل ان يدركوا الوتر - 00:02:57

والذي يبين ذلك ويفسر ذلك هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضا دليل في قوله فصليا على جوازي قيام الليل جماعة احيانا اما اتخاذ ذلك امرا راتبا فانه ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا في - 00:03:17

قيام رمضان خاصة. وفيه ايضا فضيلة قيام الليل وان الانسان اذا قام الليل فانه يكون من جملة الذاكين الله كثيرا والذاكرات اي المديمين لذكر الله عز وجل بقلوبهم والسنتهم صوابهم. اما الحديث الثالث والرابع فهو فيما اذا قام الانسان يصلي ونعس والنعاس

ومقدمة النوم - 00:03:37

يعني احس بالنوم فليرقد يعني فليرجع ولينم. فانه لعله ربما استغفر ربه فسب نفسه. لانه يلتبس عليه الدعاء في هذه الحال بسبب النعاس او بسبب غلبة النوم. وكذلك ايضا اذا استعجم عليه القرآن - 00:04:07

بان صار ينطقه على غير وجهه. بحيث التبس عليه فانه في هذه الحال يعود ويرقد حتى يعطي نفسه حظها من النوم. وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول اذا قام احدكم يصلي ثم نعس - 00:04:27

فليرقد هذا عام في الفرائض والنوافل. لكن في صلاة الفريضة اذا خشي خروج الوقت فانه يعالج نفسه. اما بان يتوضأ او يعالج نفسه بشيء حتى يذهب عنه النعاس ثم يصلي. لانه يجب - 00:04:49

الانسان ان يصلي الصلاة في الوقت. اما اذا كان الوقت متسعا او كانت الصلاة صلاة نفل فانه في هذه الحال يرجع فيرقد او ينام حتى يعطي نفسه حظها من النوم. عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

ان لنفسك عليك حقا. وهكذا اذا كان الانسان يقرأ القرآن ثم استعجم عليه القرآن بحيث التبس بسبب قلبت النوم والنعاس فانه يدع القراءة وينام ثم يعاود مرة ثانية. وهكذا اذا كان يطلب العلم - 00:05:29

ويراجع الكتب ثم غلبه النعاس فانه يدع ذلك. لانه اذا كان يطالع الكتب ويراجع وقد غلبه من فانه لن يستفيد شيئا غالبا لان ذهنه لا يستوعب ما يقرأه من العلم ومن الذكر - 00:05:49

فعلى الانسان ان يربي نفسه وان يراعي نفسه وان يعطي كل ذي حق حقه. وفق الله الجميع لما يحب ويحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:09